### برزان يتجادل مع القاضي ويشكك بحياده

# محاكمة صدام تدخل في حالة فوضى جديدة بعد انسحاب كبار محاميه

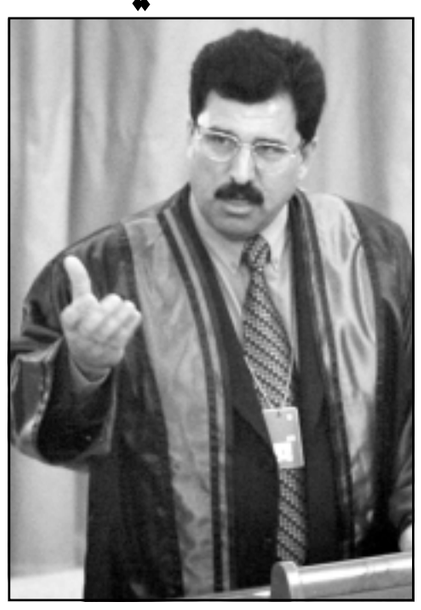

خليل الدليمي محامي صدام اثناء جلسة امس (رويترز)

المدعي العام العراقي اثناء قراءة بعض المستندات المتعلقة بقضية الدجيل (ا ف ب)

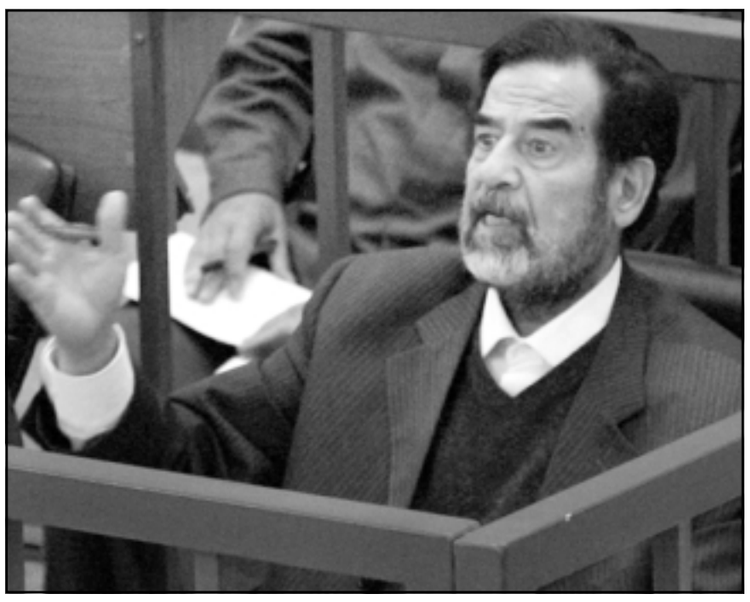

الرئيس العراقي السابق صدام حسين خلال جلسة امس (ا ف ب)

بغداد ـ «القدس العربي»:

رفعت الجلسة الثالثة عشرة لمحاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة من اعوانه امس الثلاثاء، على ان تستأنف اليوم الاربعاء.

وكان الرئيس صدام حسين عاد الى قاعة المحكمة امس ولكن محاكمته دخلت في حالة فوضى جديدة بسبب انسحاب كبار محاميه بعد ان رفض طلبهم بارجاء الجلسة وتغيير القاضي. وانسحب خليل الدليمي رئيس فريق الدفاع ونائبه خميس العبيدي بعد ان رفض طلبهما بارجاء الجلسة وتغيير القاضي رؤوف عبد الرحمن بسبب ما يعتبرانه انحيازا.

وجاء هذا الاحتجاج بعد دقائق من انهائهما للمقاطعة وعودتهما الى قاعة المحكمة. وبعد ثلاث ساعات من المناقشات رفعت الجلسة حتى اليوم الاربعاء.

وقبل ساعات من هذه الاجراءات في المحكمة ادى انفجار قنبلة الى الحاق اضرار بمسجد بناه صدام على قبر والده في تكريت. وتبادل برزان التكريتي اخو صدام غير الشقيق ورئيس المخابرات السابق كلمات عنيفة مع عبد الرحمن الذي شكك الدفاع في حياده لانه كردي من حلبجة القرية الكردية التي يزعم ان قوات الرئيس العراقي السابق ضربتها باسلحة كيماوية عام 1988. وقال برزان ان من المفترض ان تكون هذه محكمة والا يسودها قانون الغاب. ولكن القاضي عبد الرحمن قال له ان يصمت ويجلس.

وقال مسؤولون ان المحكمة عينت محامين للدفاع عن الرئيس المخلوع كما فعلت حين انسحب فريق الدفاع الشهر الماضي. وبدا صدام (68 عاما) الذي يواجه عقوبة الاعدام هادئا بالمقارنة بالجلسات السابقة التي ادان فيها المحكمة بوصفها صنيعة غير شرعية للاحتلال الامريكي. وحينما حاول صدام التحدث لاول مرة امس قال له القاضي ان ينتظر ففعل ذلك.

وقال محامون ان صدام انهى اضرابا عن الطعام «لاسباب صحية» قبل عودته للمثول امام المحكمة. وشابت محاكمة صدام اتهامات بالتحيز السياسي ومقتل اثنين من فريق الدفاع.

ويواجه صدام وسبعة من اعوانه تهما بارتكاب جرائم ضد الانسانية من خلال قتل 148 من اهالي قرية الدجيل بعد محاولة لاغتيال صدام عام 1982. ومضى القاضي عبد الرحمن قدما في المحاكمة دون ان يتأثر بانسحاب الدفاع. وتحدث شاهد عرف اسمه بانه الموسوي. وقدم الموسوي وثيقة قال انها اعطيت لصدام في ثمانينيات القرن الماضي وفيها مبين مصير الرجال الذين نفذوا محاولة الاغتيال.

واستخدمت كلمة «قتل» للدلالة على ما حل بهم. وكانت هناك وثيقة اخرى قال الادعاء انها موقعة بتوقيع ادارة المخابرات التي كانت بقيادة برزان في ذلك الوقت وأمر فيها باعدام جميع الاشخاص البالغ عددهم 148 شخصا. وقرأ الموسوي من وثيقة أخرى ان اربعة رجال شنقوا خطأ وان اثنين من المدانين شنقوا خطأ. وقرأ الموسوي جزءا من وثيقة نسبت لصدام قوله كتابة ان القدر عفا عن هذين الشخصين وان القدر ليس اكثر رحمة من القيادة العراقية. وشكك عبد الرحمن وصدام في هذه الوثائق المكتوبة بخط اليد.

## الصحافيون الذين يحضرون محاكمة صدام يخضعون الى تفتيش دقيق

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي وحكمت الحسيني:

تكفل المكتب الإعلامي للقوات متعددة الجنسيات بالتعاون مع المحكمة الجنائية العراقية الخاصة بنقل الصحافيين الذين سمح لهم بحضور الجلسة الثالثة عشرة لمحاكمة الرئيس السابق صدام حسين وسبعة من معاونة في قضية الدجيل أمس الثلاثاء.

وقال مراسل «القدس العربي» أمس الثلاثاء المتواجد داخل المحكمة ان الصحافيين خضعوا الى عملية تفتيش دقيقة قبل الدخول الى المحكمة.

وأضاف ان الصحافيين منعوا أيضا من حمل الهاتف النقال وكاميرات التصوير وأجهزة التسجيل باستثناء ثلاث قنوات سمح لها بذلك هي قنوات (المسار والفرات والفيحاء، ذات الاتجاه الشيعي نسبة لمالكيها) مما أثار استغراب تلك التصرفات اغير المسؤولة من قبل العاملين على البوابة. وأشار الى ان هذه الإجراءات جاءت على أساس ان المحكمة وفرت المستلزمات كافة لعمل الصحافيين موضحا ان المكتب الإعلامي للقوات متعددة الجنسيات وزع ورقة للصحافيين تنص على عدم التجاوز اللفظي على الحراس الأمنيين في المحكمة او موظفيها او القيام بأي تصرف غير مقبول. وبين انه سيتم حرمان الصحافي والجهة التي يعمل فيها من حضور جلسات المحكمة في حال عدم الالتزام بهذه التعليمات.

## مقتل عشرة فلسطينيين في العراق في الايام الاخيرة

■ ابو ظبي ـ بغداد ـ اف ب: اعلن السفير الفلسطيني في بغداد دليل القسوس لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء مقتل عشرة لاجئين فلسطينيين في بغداد منذ الاربعاء في الاحداث التي اعقبت تفجير مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء.

وقال القسوس ان «عشرة مواطنين فلسطينيين قتلوا في اعمال بربرية في الايام القليلة الماضية».

ووجه السفير نداء الى الرئيس العراقي جلال طالباني ورئيس الوزراء ابراهيم الجعفري ووزير الداخلية بيان باقر الزبيدي والزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر وعبد العزيز الحكيم والشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين «للتدخل الفوري والسريع لانقاذ الشعب الفلسطيني في العراق من الهجمة البربرية التي يتعرض لها على ايادي قوات نظامية مجهولة». واضاف «نحن الفلسطينيين ضيوف بالعراق منذ عام 1948 وليس لنا اي شأن في الوضع الداخلي في العراق (...) بل اننا مع الخيار الذي يختاره الشعب العراقي».

وناشد القسوس المرجعيات الدينية كافة وخاصة المرجع الديني الاعلى في العراق السيد علي السيستاني الى «التدخل الفوري لانقاذ الشعب الفلسطيني». واضاف «كما اناشد اهلي واخواني من ابناء الشعب العراقي المساعدة في وقف المذبحة التي يتعرض لها الفلسطينيون بالعراق».

واشار الى ان اكثر من عشرين الف لاجىء فلسطيني يسكنون العراق منذ عام 1948 يفكرون في مغادرة العراق الا انه «لا توجد اي دولة تستقبلهم بسبب حصولهم على وثائق عراقية».

## مقتل 30 عراقيا في ثلاثة انفجارات في بغداد قوة أمريكية عراقية مشتركة تداهم قرية في ديالى

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قتل 30 عراقيا واصيب اكثر من مئة اخرين بجروح امس الثلاثاء في انفجار سيارتين مفخختين وتفجير انتحاري في بغداد، وفق حصيلة جديدة من مصادر في الشرطة ومصادر طبية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية العراقية طلب عدم الكشف عن هويته ان «سيارتين مفخختين انفجرتا بالاضافة الى قيام انتحاري يرتدي حزاما ناسفا بتفجير نفسه، في مناطق متفرقة من بغداد امس ما ادى الى مقتل 30 عراقيا واصابة 130 اخرين».

ووقع الانفجار الاول في منطقة الكرادة وسط العاصمة، والثاني في بغداد الجديدة جنوب شرق بغداد والثالث في منطقة الامين جنوب شرق العاصمة.

واوضح مصدر وزارة الداخلية ان «6 اشخاص قتلوا واصيب 18 بجروح في الانفجار الاول الذي وقع بالقرب من سوق ارخيتة في منطقة الكرادة».

واضاف ان «24 شخصا قتلوا واصيب 118 بجروح في تفجير سيارة مفخخة في الشارع العام في منطقة بغداد الجديدة، وفي هجوم انتحاري في محطة للتزود بالوقود في منطقة الامين».

وقال مصدر في مستشفى الكندي طلب عدم الكشف عن هويته «تسلمنا 15 جثة بالاضافة الى 109 جرحى من مختلف الاعمار والاجناس اصيبوا بجروح متفرقة في الانفجارين اللذين وقعا في بغداد الجديدة والامين».

وكانت الحصيلة السابقة تشير الى مقتل 27 شخصا واصابة اكثر من مائة اخرين.

واداهمت قوة مشتركة من الجيش العراقي والقوات الأمريكية منطقة «زاغنية» شمال شرق بعقوبة.

وذكر شهود عيان لـ«القدس العربي» أمس الثلاثاء إن القوة المشتركة نفذت حملة دهم وتفتيش للمنازل والبساتين حيث تم إلقاء القبض على عدد من ضباط الجيش العراقي السابق.

وعلى صعيد متصل قامت مجموعة مسلحة مجهولة الهوية بإطلاق النار من الأسلحة الخفيفة على المواطنين وسط بعقوبة.

وقال مصدر في شرطة ديالى إن المسلحين الذين كانو يستقلون سيارة فتحو نيران أسلحتهم على أصحاب المحلات التجارية في منطقتي الكاطون والمنطقة الصناعية الثانية غرب بعقوبة مما أسفر عن قتل أربعة وإصابة خمسة اخرين بجروح تصادف مرورهم بالمنطقة.

وعلى الصعيد ذاته أفاد مصدر امني إن اشتباكات مسلحة وقعت ليلة الاثنين الماضي بين مجموعة مسلحة وأفراد الشرطة في منطقة أبي صيدا شمال المقدادية.

وذكر المصدر إن المواجهات وقعت بعد دخول قوة من الشرطة في منطقة المخيسة وأسفرت الاشتباكات عن حرق سيارة للشرطة وإصابة خمسة من أفراد القوة بجروح

وأشار الى سقوط ثلاث قذائف هاون مجهولة المصدر بالقرب من مركز الشرطة وسط أبي صيدا دون وقوع إصابات او خسائر بشرية.

وأوضح إن فرقة معالجة المتفجرات في قيادة شرطة ديالى أبطلت مفعول ثلاث عبوات ناسفة في أماكن متفرقة من المدينة.

وذكر إن العبوات الثلاث كانت مزروعة في مدن «بعقوبة والخالص والعظيم».

## غزو العراق جعل العالم اقل أمنا استطلاع دولي: الاطاحة بصدام كانت خطأ

■ لندن ـ «القدس العربي»: اظهر استطلاع دولي نظمته هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان احتلال العراق زاد خطر تعرض العالم لهجمات ارهابية، واعتبر ان الاطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين كانت خطأ. وتم اجراء الاستطلاع في 35 دولة، حيث قالت نسبة 60 بالمئة من المشاركين ان امكانية حدوث هجمات موجودة، فيما قالت نسبة 12 بالمئة ان فرص شن هجمات ارهابية قلت. وفي معظم الدول يعتقد المشاركون ان الاطاحة بصدام حسين كانت خطأ ولم تكن قرارا صحيحا. وشارك في الاستطلاع 41856.

ويرى مشاركون من 20 دولة انه على امريكا الخروج من العراق، فيما يرى مشاركون من عشر دول اخرى انه يجب عليها البقاء هناك، فيما انقسمت اراء مشاركين من الدول الست المتبقية. وقال مشاركون من21 دولة ان الاطاحة بصدام لم تكن قرارا مصيبا، مقابل مشاركين من 11 دولة اعتبروا غزو العراق مبررا. وقال دوج ميلر من مؤسسة «جلوبسكان» لقياس الرأي العام التي استطلعت اراء نحو 42 الفا «المواطنون على مستوى العالم يعتقدون أن زعماء الغرب ارتكبوا خطأ جوهريا في حربهم على الارهاب بغزو العراق». وفي الوقت الذي تطلب فيه الحكومة العراقية من امريكا البقاء في البلاد، يرى ابناء العالم ان على امريكا الخروج. والدول الاكثر مطالبة بانسحاب الامريكيين هي الارجنتين حيث حظيت الخطوة على دعم 80 % من المشاركين، ثم مصر (76 %)، فالصين (67 %)، ثم البرازيل (67 %)، فيما جاءت الولايات المتحدة على رأس الدول التي دعم مواطنوها بقاء قوات التحالف في العراق وأيد الخطوة 58 % من المشاركين، تلتها افغانستان بنسبة مشابهة 58 % فاستراليا 57 % ثم بريطانيا 56 %. واشار الاستطلاع الى ان العراقيين انفسهم منقسمون حول بقاء او انسحاب القوات الامريكية، حيث ترى نسبة 49 بالمئة ضرورة بقائهم، و49 ضرورة انسحابهم.

واشار التقرير الى أن العراقيين كانوا الاكثر تأييدا من بين نظرائهم المشاركين من الدول الاخرى لإزاحة صدام حسين حيث حظيت هذه الخطوة على تأييد 74 % منهم.

## قتلى وإحراق منازل واحتلال مدارس في الفلوجة

■ الفلوجة ـ «القدس العربي»:

قام مسلحون مجهولون بإحراق خمسة منازل في مدينة الفلوجة يوم الاثنين الماضي وقال مصدر في شرطة المدينة، طلب عدم ذكر اسمه، ان مجموعة مجهولة من المسلحين هاجمت خمسة منازل في الحي العسكري شرقي المدينة وحي الشهداء في جنوبها وأضرموا النار فيها من دون معرفة الأسباب.

وأضاف المصدر ان ثلاثة مواطنين من أهالي المدينة لقوا حتفهم على أيدي مسلحين مجهولين في اليومين الماضيين.

وأشار الى ان الضحايا الثلاثة نقلت جثثهم الى مستشفى المدينة بعد العثور عليها في مناطق متفرقة.

وأكد المصدر ان الشرطة تجري التحريات المكثفة لمعرفة ملابسات هذه الحوادث التي انتشرت في المدينة في الآونة الأخيرة، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

من جانب آخر قامت القوات الأمريكية بحملة دهم واعتقالات في عامرية الفلوجة (7 كم جنوب الفلوجة).

وقال شهود عيان لـ«القدس العربي» ان حملات الدهم أسفرت عن اعتقال 10 أشخاص، وان القوات الأمريكية قامت باحتلال عدد من المدارس والدور السكنية في منطقة (الحصى) في المدينة، ومنعت طلبة المدارس من دخولها.

وقال يوسف محمود من أهالي المنطقة ان القوات الأمريكية احتلت مدرسة «المنامة» الابتدائية وثانوية الحرية ومدرسة النابغة الذبياني، بالإضافة الى عدد من المنازل، واتخذتها مقرات لها.

وأضاف ان هذه القوات عمدت الى خلع أبواب المدارس بواسطة القنابل الصوتية عندما دخلتها مما أدى الى تكسر زجاج النوافذ ومنعت الطلبة الذين فوجئوا بتواجد هذه القوات في مدارسهم في الصباح من الدخول إليها وأخبرتهم ان الدراسة علقت الى إشعار آخر.

وقال عبد العزيز خالد من أهالي المنطقة ان عددا من وجهاء المدينة طالبوا هذه القوات بترك المدارس الا ان طلبهم جوبه بالرفض، إذ أخبرتهم هذه القوات أنها لن تغادر المدارس الا في الوقت الذي تحدده هي.

وأضاف لقد أثار تواجد هذه القوات سخط أهالي المنطقة الذين باتوا ينظرون بقلق الى مستقبل أبنائهم.

## قوات الحدود العراقية تعتقل «ارهابيا» سعوديا

■ بغداد ـ اف ب: اعلن التلفزيون الحكومي العراقي (العراقية) امس الثلاثاء عن قيام قوات الحدود العراقية باعتقال «ارهابي» سعودي يعتقد انه احد المطلوبين من قبل قوات الامن السعودية. وقال التلفزيون ان «قوات حرس الحدود العراقية اعتقلت الارهابي السعودي عبد الله صالح الحربي الذي يعتقد انه احد المطلوبين من قبل القوات الامنية السعودية».

ولم يعط التلفزيون المزيد من التفاصيل عن عملية الاعتقال.

وتتاخم محافظة السماوة (275 كلم جنوب بغداد) والتي تعد احد اكبر المحافظات الجنوبية العراقية، المملكة العربية السعودية بصحراء واسعة.

## بوش: على العراق الاختيار ما بين الفوضى والوحدة

■ واشنطن ـ اف ب: قال الرئيس الامريكي جورج بوش امس الثلاثاء ان الشعب العراقي يواجه خيارا بين «الفوضى والوحدة»، مشيرا الى ان القادة العراقيين اكدوا له انهم سيسعون للتغلب على العنف الطائفي الدموي.

واكد بوش «على الشعب العراقي وقادته الاختيار ما بين الفوضى والوحدة، والاختيار ما بين مجتمع حر ومجتمع يتحكم به الاشرار الذين يقتلون الابرياء».

وصرح بوش، الذي اجرى محادثات هاتفية مع سبعة زعماء عراقيين السبت، للصحافيين انه «يتفهم خطورة الموقف الحالي»، وقال «لقد اختاروا ان يعملوا باتجاه حكومة وحدة».

## العنف الطائفي حصد في اسبوع 1300 شخص.. والميليشيات تعيد رسم الحدود في بغداد

لندن ـ «القدس العربي»:

سقط في العراق 1300 قتيل جراء العنف الطائفي الذي اندلع منذ الاربعاء الماضي والذي جاء بعد تفجير مقام الامامين الهادي والعسكري في مدينة سامراء، مما يجعل الايام الماضية من اكثر الايام دموية منذ الغزو الامريكي للعراق. وجاءت الارقام متناقضة مع الارقام التي قدمتها القوات الامريكية والاعلام، ويستند الرقم الجديد على سجلات مشرحة بغداد المركزية.

وقالت تقارير ان مئات الجثث ملقاة في مشرحة بغداد تنتظر من يقوم باخذها ودفنها، وتحمل الجثث اثار الدماء المتجمدة على اجسادهم، واثار الرصاص الذي تلقوه، وبعضهم قتلوا خنقا في اكياس بلاستيكية ظلت معلقة في رؤوسهم، وبعض الجثث لا تزال ايديها مقيدة.

وتقول عائلات ان ميليشيات شيعية ترصدت بالمصلين في المساجد، حيث القت القبض عليهم، بعد ان كانت تسألهم مثلا «هل انت خالد السني الكافر؟»، وعندما اجاب بنعم اخذوه وقتلوه.

ومع ان العنف تراجع في اليومين الماضيين الا ان الجثث في المشرحة تقدم صورة مختلفة، حيث يتساءل مواطنون جاءوا للبحث عن اقاربهم «يقولون انه لا توجد حرب طائفية، ماذا نقول عن هذا؟».. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين في المشرحة قولهم انهم استقبلوا 1300 جثة منذ الاربعاء الماضي. وتقول شهادات مواطنين عراقيين ان معظم عمليات القتل تركزت في المساجد، والتي قامت بها ميليشيات شيعية فجرت المساجد او احرقتها. وتقدر مصادر سنية عدد المساجد التي احرقت بحوالي 100.

ويقول مواطنون ان معظم القتلى تم اختطافهم بالليل اي في الوقت الذي كان من المقرر ان تقوم فيه القوات الامنية بمراقبة حظر التجول الذي فرض على عدد من المدن العراقية. ويعيد العنف الطائفي تشكيل عدد من الاحياء في بغداد. فقد ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية ان العنف يرسم حدودا بين المجتمعات السنية والشيعية التي كانت حتى وقت قريب تعيش متقاربة وتتزاوج فيما بينها. وحذر تقرير لمجموعة الازمات الدولية صدر قبل يومين من التمزق الطائفي العراقي الذي يهدد الدولة المركزية.

وقال التقرير ان المجتمع العراقي الذي يشبه الفسيفساء بدأ يتمزق بناء على الخطوط العرقية والطائفية والولاءات العشائرية، واشار التقرير الى «الحرب القذرة» وفرق الموت التي تخوضها قوات كوماندو تابعة للحكومة الانتقالية.

وتشير الصحيفة الى حالات عدد من المواطنين السنة والشيعة الذين اجبروا بسبب التوتر الطائفي على مغادرة الاحياء التي يعيشون فيها. ويقول مواطن سني اجبر على الخروج من حي العامل قوله ان «كل العائلات السنية تركت الحي بسبب التحرشات الحكومية وتصرفات الجيران والسكان في الحي»، واشار في هذا الى تهديدات بالقتل، تلقتها العائلات، اضافة الى المداهمات الدورية للبيوت من قبل قوات الامن التابعة لوزارة الداخلية. ويقول ان قوات الكوماندو التابعة لوزارة الداخلية، قامت بحملة تطهير واسعة في الحي الذي كان يسكن فيه، وقامت في ليلة واحدة بمداهمة كل بيوت السنة واعتقال من فيها، وتشير الصحيفة الى ان بيوت السكان السنة، مهجورة الان، وعليها علامة «للبيع» فيما ترك المسجد مهجورا.

ومع عمليات تطهير الاحياء من السنة، وبناء تجمعات شيعية خاصة، تقوم الحكومة العراقية الانتقالية بحملة ازالة كل ما تم بناؤه من نصب تذكارية في عهد الرئيس السابق صدام حسين، مثل النصب الذي يخلد ضحايا الحرب العراقية ـ الايرانية، كما تمت اعادة تسمية شوارع، وتغيير المنهاج الدراسي. وتنقل صحيفة «ديلي تلغراف» عن وزير الثقافة قوله انه لا توجد حاجة لابقاء هذه التماثيل والنصب، مشيرا، ربما بعد مئة عام يمكن عرضها على المواطنين.

وقد القى العنف الطائفي بظلاله على الخطط العسكرية الامريكية، وقاد الى جدال داخل وزارة الدفاع (البنتاغون) بشأن عمليات تخفيض القوات الامريكية، فالجنرالات يجب ان يقرروا في الاسابيع القادمة فيما اذا كانوا سيواصلون عمليات التخفيض او تأجيلها.

ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن مسؤول في البنتاغون قوله ان احد جوانب النقاش تركزت على تخفيض القوات في ظل الوضع الحالي. وسيقوم كل من جون ابي زيد، قائد القيادة المركزية في الشرق الاوسط، وجورج كيسي، القائد العام للقوات الامريكية في العراق بزيارة واشنطن وتقديم تقييم للرئيس الامريكي عن وضع القوات ومستواها. ويقول مسؤول ان بوش يريد ان يسمع مباشرة من القادة الميدانيين لكي يكون على معرفة بالوضع. وكان القادة قد اكدوا ان العام الحالي، 2006 سيكون عام تخفيض التواجد الامريكي في العراق، ولا زال بعض المسؤولين متفائلين. وفي الوقت الذي كان يرى فيه كل من ابي زيد وكيسي ان اي تخفيض في القوات سيساعد على تقليل اعتماد العراقيين عليها، الا ان هناك مخاوف من تصاعد قوة الميليشيات والتي تتمسك بالولاء للحزب اكثر من الحكومة.

ومن جهتها قالت الحكومة العراقية في بيان امس الثلاثاء ان اعمال العنف التي وقعت منذ التفجير الذي وقع يوم الاربعاء اسفرت عن مقتل 379 شخصا واصابة 458 نافية بذلك تقارير تحدثت عن اعداد اكبر بكثير. ودفعت الاعمال الانتقامية التي استهدفت المساجد السنية العراق الى شفا الحرب الاهلية وحاول المسؤولون التهوين من حجم اعمال العنف. ودمر من يشتبه بانهم اعضاء في تنظيم القاعدة المسجد الذهبي في مدينة سامراء مما اثار اعمالا انتقامية في اكبر أزمة تشهدها البلاد منذ الغزو الامريكي عام 2003.

وفي بيان غير معتاد صدر بالانكليزية قال مكتب رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري ان التقارير الاعلامية التي تفيد بان اجمالي القتلى يزيد كثيرا عن ألف هي تقارير «غير دقيقة ومبالغ فيها».

## الخزاعي: الكتل السياسية ستجتمع مجددا الخميس

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال خضير الخزاعي عضو مجلس النواب من قائمة الائتلاف العراقي الموحد حزب الدعوة تنظيم العراق ان الكتل السياسية ستجتمع مجددا في مكتب رئيس الوزراء إبراهيم الجعفري يوم الخميس المقبل

وأضاف أمس الثلاثاء ان هناك دعوة وجهت الى جميع الكتل السياسية التي شاركت في الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي للمشاركة فيه ووضع حل نهائي للازمة واستكمال ما تم الاتفاق عليه.

وأوضح الخزاعي ان من المحتمل أن يطرح موضوع تشكيل الحكومة في هذا الاجتماع وبيّن ان المباحثات بين الكتل السياسية لتشكيل الحكومة لم تستأنف حتى الان ومن المتوقع استمرارها بعد هذا الاجتماع.

وأشار الخزاعي الى ان هناك فرقا كبيرا ومشهودا في جو المباحثات بين جميع الإطراف إذ كان الجو متأزما بعد التفجيرات التي طالت مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام وما أعقبها من احداث ولكن الان هناك انفراج ملحوظ وتقريب لوجهات النظر بين الجميع.

## التيار الخالصي يشارك في حملة إعادة تأهيل المساجد

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قام وفد من التيار الخالصي بزيارة المساجد التي تم التعرض لها على خلفية التفجيرات التي طالت مرقد الإمام علي الهادي وولده الحسن العسكري عليهما السلام والمشاركة في إعادة تأهيلها.

وقال رئيس الوفد الشيخ علي الجبوري لـ«القدس العربي» أمس الثلاثاء ان «الوفد قام بتوجيه من آية الله الشيخ جواد الخالصي بالمشاركة مع الإخوة المؤمنين في تنظيف بعض المساجد التي تعرضت لهذه الحوادث وإعادة تأهيلها».

وأضاف ان الوفد صلى صلاة الظهر في جامع قباء في مدينة الشعب وصلاة العصر في جامع الحق.

وأوضح الجبوري بعد انتهاء الصلاة توجه الوفد لزيارة جامع السلام والمشاركة في حملة التنظيف الجارية فيه.

### مقتل جنديين بريطانيين في العمارة واغتيال قيادي في الحزب الاسلامي

## خلافات حكومية تفجرها زيارة مفاجئة للجعفري الى تركيا

بغداد ـ «القدس العربي»:

فيما اعلن الجيش البريطاني الثلاثاء عن مقتل جنديين بريطانيين وجرح ثالث بانفجار عبوة ناسفة زرعت على جانب الطريق على دورية اثناء مرورها في مدينة العمارة جنوب العراق، وبينما كانت محاكمة صدام تشد انتباه غالبية عراقية، كانت على ضفة الحكومة ثمة خلافات أثارتها بشكل مفاجيء زيارة قام بها رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري الى تركيا الثلاثاء واحدثت جدلا سياسيا بين اطراف الحكومة العراقية خاصة مع استبعاد وزير الخارجية العراقي الكردي هوشيار زيباري من الوفد المرافق للجعفري.

وذكر بيان صدر عن رئاسة جمهورية العراق الثلاثاء ان الرئاسة فوجئت بسفر رئيس الوزراء إلى الجمهورية التركية من دون إخبار أطراف الحكومة العراقية التي تتألف وفق المادتين 24 و25 من قانون إدارة الدولة، الذي ما يزال ساري المفعول، من مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ورئاسة الجمعية الوطنية ورئيس هيئة القضاء الأعلى. وأضاف بيان الرئاسة ان هذه الزيارة «تتم من دون مراعاة حقيقة أن الوزارة الحالية مهمتها تصريف الأعمال مما لا يعطيها الحق في خوض محادثات مع دول أخرى قد تسفر عن اتفاق أو حتى إصدار بيان مشترك أو مذكرة تفاهم مما قد يفرض على الحكومة العراقية الدائمة التزامات لن تكون قادرة على الإيفاء بها».

وعبر محللون عراقيون عن استغرابهم لقيام الجعفري بهذه الزيارة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المواطنون العراقيون والاحداث العاصفة التي شهدتها بغداد والمدن العراقية بعد تفجير مرقد سامراء. ويشيرون الى ان الأزمة التي اثارتها زيارة الجعفري لانقرة تضاف الى سلسلة الخلافات بين الرئيس الطالباني والاكراد من جهة والجعفري.

وكشفت مصادر من رئاسة الجمهورية ان زيارة الجعفري لتركيا اثارت ردود فعل حتى قبل ان يبدأ بها، وان ردود الفعل السلبية لهذه قد جاءت من قبل أطراف سياسية وحكومية عراقية وحتى من جانب اطراف داخل الائتلاف العراقي الذي ينتمي اليه الجعفري.

وتشكل الوفد المرافق للجعفري من وزير النقل سلام المالكي الذي يعد ابرز قيادات التيار الصدري الذي دعم ترشيح الجعفري داخل الائتلاف كمرشح لرئاسة الوزراء للحكومة الدائمة التي امدها اربع سنوات فهي زيارة تبدو ذات مغزى سياسي حزبي سيما وان رئيس الجبهة التركمانية سعد الدين اركيج سيكون ضمن الوفد المرافق للجعفري، بل ان الوفد لم يتضمن اي وزير له صلة بالملفات العالقة مع تركيا مثل وزير النفط، وان طلب الجعفري من وزير الموارد المائية عبد اللطيف رشيد وهو كردي والموجود خارج العراق بالانضمام للوفد لا يغير من الامر شيئا لان وزير الموارد المائية لن يحضر الاجتماعات على المستوى السياسي وانما لانه سيحضر الاجتماعات ذات الجانب الفني التخصصي. وكان رئيس الجبهة التركمانية العراقية الدكتور سعد الدين اركيج قد أعلن في تصريحات صحافية انه «في حالة اندلاع حرب اهلية في العراق فمن حق تركيا التدخل للمحافظة على المواطنين التركمان» ما رجح احتمال ان تكون هذه الزيارة لبحث هذا الموضوع، في حين تشير اطراف كردية الى مخاوفها من ان يتناول الجعفري قضايا الاكراد في شمال العراق وازماتهم مع انقرة دون وجود اكراد عراقيين ضمن الوفد وهو ما دفع رئاسة الجمهورية للوقوف ضد هذه الزيارة وان لم يبد الرئيس جلال الطالباني وراء الرفض بشكل مباشر. وكانت مصادر قد ذكرت ان اجتماعا للائتلاف العراقي الموحد قد عقد في وقت متأخر الاثنين قبل الزيارة بيوم واحد لمحاولة ثني الجعفري لتأجيل الزيارة الى انقرة والقيام بها في وقت اخر بعد تعديل الوفد المرافق له. الا انه لم تتم معرفة قرار الجعفري بشأن تأجيل هذه الزيارة وانما فوجيء الجميع بها.

على صعيد آخر دان الحزب الإسلامي العراقي الثلاثاء مقتل احد قياديه وهو المهندس وعد جاسم العاني، وجاء في بيان صادر عن الحزب «إننا ندين هذه الجريمة الآثمة، وإننا دعونا إلى التهدئة كما استجبنا لدعوات الحكومة بهدف نزع فتيل حرب طائفية باتت على الأبواب»، في إشارة إلى الأحداث الاخيرة التي عصفت بالبلاد الأسبوع الماضي بعد تفجير قبة مرقد الامامين علي الهادي وحسن العسكري في سامراء.